مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

محبة ما يحبه الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ

هذه هي الأمور التي يجب على المسلم فعلها. من يُحب؟ يُحب كل شيء لله عز وجل. إذا أحب شيئًا يُحبه الله عز وجل، فإنه يُحبه لله عز وجل. إن عدم حب ما لا يُحبه الله ﷻ هو أيضًا لنيل رضاه ﷻ.

حال الدنيا - بالطبع، هناك أشياء يُحبها الناس بشدة. ليس من المقبول القول إنهم "يحبونها" جميعًا. الحب شيء جميل. ولكن إذا كان لرضا الله ﷻ، إذا كان كما يُريده الله ﷻ، فهو مقبول. إذا لم يكن كما يُريده الله ﷻ، فهو خطأ. إنه ليس حبًا، بل هو بلاء، إنه عذاب، إنه شر، إنه أسوأ ما يكون.

لذلك، إذا كان الشخص سيفعل شيئًا ما، كل أنواع الأشياء، فلينظر إن كانت جيدة أم لا. هل هذا الشخص شخص جيد للصداقة؟ هل هو شخص يستحق الحب؟ هل يجب ألا يُحب؟ هذا واضح من حاله. إذا أبعده شخص عن طريق الله ﷻ، هذا يعني أنه شخص يجب ألا يُحب. إنه شخص لا يُحبه الله ﷻ. ويجب ألا تحبه أيضًا. لماذا؟ لأنه لن يجلب لك سوى الشر والبلاء. إذا كان شخصًا جيدًا، فستحبه، وستجد فيه الخير. سيساعدك، وستساعده أيضًا. ستنال رضوان الله عز وجل؛ أنت وهو.

يجب أن تبحث عن الشخص الذي ستتزوجه. يقولون، "لقد أحببت هذا الرجل كثيرًا. لقد أحببت هذه المرأة كثيرًا." حسنًا، ما نوع الشخص، هذه المرأة أو هذا الرجل؟ كان مولانا الشيخ ناظم يقول، إن قلتَ "شابًا" فهو غير مقبول. وإن قلتَ "رجلًا"، فلا بأس. هذا "شاب"، وهذا ليس بالأمر الجيد. ابتعد عنه. ابتعد عنه حتى لو أرادت نفسك. ما هذه المرأة؟ ليست امرأةً يُتقرّب منها. لا تعرف الله ﷻ ولا نبينا الكريم ﷺ. لا علاقة لها بالدين والإيمان. لا علاقة لها بالعائلة. ابتعد عنها. "أموت من حبي". الموت أفضل. الابتعاد عنها أفضل ألف مرة من البقاء معها. لذا حتى لو مت، يقول نبينا الكريم ﷺ، من مات في الحب فهو شهيد. لذلك، ابتعد عنهم إكراماً لله ﷻ. إن عانيتَ كل أنواع المعاناة، فهذا رفعٌ في مقامك.

لذلك، فإن هذا الميزان، كما قلنا، هو رضا الله ﷻ. ستنظر إن كان عبدًا يُحبه الله ﷻ أم لا. بالطبع، كل شخص عبد لله ﷻ. حتى لو كان عبدًا لله ﷻ، فإن الله ﷻ لا يُحب الجميع، كما يقول ﷻ. إن الله ﷻ لا يحب من يفعلون السوء. لا يحب الكُفّار. لا يحب من ليس عندهم إيمان.

إذا نظرت إلى أهل هذا الزمان، فالجميع - فليأتوا إلى طريق الله ﷻ. سنحبه، ونضعه على رؤوسنا. ولكن إذا كان الشخص عدوًا لله ﷻ، عدوًا للدين، وعدوًا للناس، فلا التزام علينا.

لذلك، هذا هو الميزان. سنحب الشخص الذي يُحبه الله عز وجل. وسنبتعد عمن لا يُحبه الله ﷻ. ليس الأمر مسألة حب أو لا. ابتعدوا وانتهى الأمر. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يهدي الناس ليكونوا من الذين يحبهم الله ﷻ. نرجو أن يكونوا ممن يحبهم المسلمون، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 آذار 2025/ 25 رمضان 1446
ليفكا، قبرص